

# رؤية رجل النواصل العالمي



## فيما سعادت الفياحات والشعوب

إعداد وتقديم

الدكتور عبد الله علي النياضي

عام  
زاييد



YEAR OF  
ZAYED

2018



الله

إلى من كان سبباً في إسعاد شعب الإمارات بإنشاء  
اتحاد أصبح سعادة..!!

إلى من أرسى دعائم الاتحاد، ونهض بالإنسان  
والعمران، ورسخ قيم اتحاد التعاون والتسامح  
والمحبة في بني الإنسان..!!

إنه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه..

رجل التواصل العالمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقابلة

إذا أردنا أن نتحدث عن السعادة أو جانب من جوانبها فنحن نتحدث في موضوع له تميزه الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره من المواضيع..

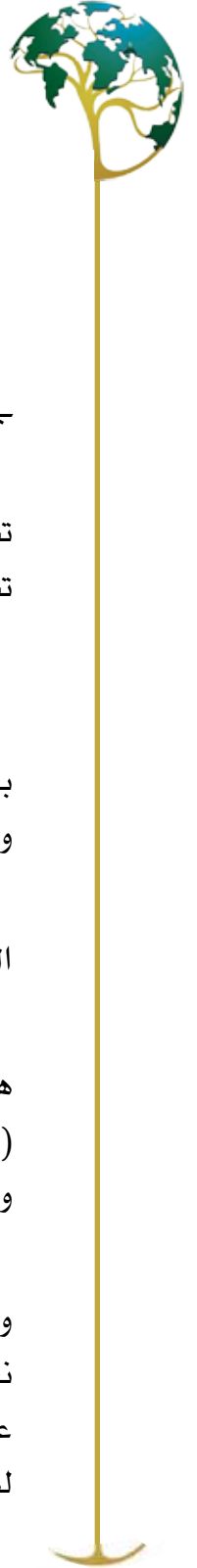
فأي موضوع تشعر بالسعادة والوفاء وأنت تتحدث عنه؟ وأي موضوع تشعر بالسعادة والجدية والغبطة وأنت تتجول بين أفكاره؟ وأي موضوع تشعر بالسعادة وأنت تكتب عنه وتؤلف فيه؟...

إنه موضوع السعادة نفسها، ومن ذلك جانب إسعاد القيادات والشعوب..! ولو رجعنا إلى مؤلفاتنا ومكتباتنا وإعلامنا وثقافتنا لوجدناها حافلة بالكلام عن السعادة في عمومها، وعلى اختلاف مفاهيم الأمم وثقافتهم ومرجعياتهم في ذلك..

ولذلك لسائل أن يسأل: ما الإضافة التي يضيفها هذا الكتاب للمكتبة العلمية الثقافية في مجال السعادة، والمؤلفات فيها كثيرة ؟

ونحن نجيبه أنه بعد الاستقصاء والبحث يمكننا أن نجزم بتغييب ركن هام في مجال السعادة وهو سر استمرارها وتعميقها وانتشارها، وهو: (إسعاد القيادات والشعوب) الذي ينتج عن الاهتمام به زيادة اللحمة ووحدة الصف، ونشر المحبة والتسامح والمودة..

ولجدة وعبقرية هذا الموضوع وندرته من ناحية البحث العلمي والتأليف والتدوين، وحاجة الناس إليه ليضخ دماء جديدة في سعادتهم، ويسمو بهم نحو رقي النفوس الذي يتجاوز النظرة الضيقة الأنانية في السعادة المبنية على استجدائها من الآخرين دون مقابل، وكأن ذلك واجب عليهم، وحق لطالب السعادة في أعناقهم..!!





وكذلك نقر وندرك بأن الذي يشتغل بإسعاد الآخرين يجلب حتماً إلى نفسه السعادة، ولا يخفى أثر ذلك وبعده النفسي والعاطفي والاجتماعي.. لكن هذه المسألة عامة وشاملة ذات طرفين متبادلين قمة وقاعدة، أفقياً وعمودياً، تصاعدياً وتنازلياً..!

والذي يفكر في أن يسعد الآخرين فقط عليه أن يفكر في إسعادهم فيكسب سعادة أولى، ويعمل خطوات في هذا الاتجاه فتستمر سعادته وتكتمل، ويضيف إلى سعادته الأولى سعادة ثانية، وهكذا يظل من سعادة إلى سعادة...!!

وغني عن القول: إن الحديث عن إسعاد القيادات والاشتغال بثقافته أمر لا مُسوَّغ له في أذهان شعوب لم تعرف السعادة إلى قلوبها سبيلاً، ولذلك كان اهتمام رؤيتنا بإسعاد القيادات والشعوب ذا ثلاثة أبعاد أساسية: شعب يُسعد قيادته التي أسعدته، وهذا بخير المنازل، ومثاله دولة الإمارات، والبعث الثاني قيادات أسعدت شعوبها، ولكن تلك الشعوب لم تهتم بإسعاد قياداتها، ويمثل هذا البعد الدول العشر الأكثر سعادة حسب تقرير السعادة العالمي لعام 2017، والبعث الثالث: دول لم تعرف قياداتها ولا شعوبها السعادة، وهذا تمثله الدول العشر الأكثر تعاسة في نفس التقرير المذكور..!!

من هنا كانت حاجة الساحة العلمية ماسةً لكتابة شيء في هذا الموضوع يرقى إلى مستوى التأليف يبشر بنشر ثقافة (إسعاد القيادات والشعوب معاً)، وينور أبصار وبصائر المهتمين بهذا الصدد، ويحثهم على استغلال اهتماماتهم وتكريسها للتوسع في جلب السعادة لأنفسهم ومن حولهم مراعين في ذلك مبدأ القيام بالحقوق، والمكافأة ورد الجميل....

ونحن على يقين بأن اشتغال المفكرين والكتاب والمؤلفين بموضوع من هذا النوع له أبعاده العميقة، ومنها أنهم ينشرون عقب السعادة في الناس فيسعدون ويسعدون، ويشكلون سفراء خير ومحبة، وهم بذلك يعملون



على توظيف قدرات الناس واستغلال أفكارهم في الاتجاه الإيجابي الذي يقوي اللحمة بين الشعوب وقياداتها؛ فيقوى النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي والصحي وغير ذلك في عصر تشعبت فيه المسالك، وكثرت فيه الأزمات والمشاكل؛ فيكون الاشتغال بهذا المجال والتركيز عليه صمام أمان بإذن الله، وسفينة نجاة يعبر فيها المتعطشون إلى السعادة لتوصلهم إلى بر الأمان..!!

وهذا المسار لكي يؤتي أكله، ويكون له أبعد الأثر إيجابيا يحتاج من العاملين فيه الإخلاص وصدق النية ووضوح الهدف، وألا يكون المطلوب من وراء القيام به جني مكاسب مادية فحسب..

وقد كان لنا في خيمة التواصل العالمية إحراز قصب السبق في هذا المجال فكرا وإبداعا وابتكارا؛ فقمنا باستحداث برنامج (المجالس مدارس حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان)، وقد انبثق عن هذا البرنامج برنامج آخر هو برنامج: (أسعد شعب وأحلى ابتسامة) الذي جر النجاح فيه إلى ميلاد مبادرتين جديدتين، وهما مبادرة (سجل السعادة لإسعاد القيادة)، وهي التي يندرج هذا الكتاب ضمنها، والمبادرة الثانية هي مبادرة (اليوم الوطني للسعادة) الذي سيعطي بعدا وطنيا وعالميا لبرامج ومبادرات السعادة..

وقد ارتأينا أن يتحول هذا الاهتمام والفكر إلى شكل ملموس في الساحة العلمية والثقافية، وذلك بتأليف كتاب يتناول "رؤية رجل التواصل العالمي في إسعاد القيادات والشعوب" بصفته موضوعا لم يُطرق بأبه بعد حسب اطلاعنا، وحاجة الناس ماسة إليه ليُبصّرهم بأهم الطرق لاكتمال سعادتهم..

وهذا العمل وإن كانت ولادته في دولة الإمارات وانطلاقته منها، وتركيزه على إسعاد قياداتها في الخطوة الأولى؛ فإنه مع ذلك يؤسس لاتخاذ القيادة الإماراتية نموذجا محليا وعالميا في إسعاد الشعوب، ويؤسس أيضا لتعميم



هذه المبادرة في الشعوب الأخرى عن طريق فروع خيمة التواصل العالمية، وممثليها وموفديها من خلال أنشطتها التي من أهمها توقيع سجلات السعادة لإسعاد القيادات التي أسعدت شعوبها، وكذلك نشر هذا الكتاب الذي يعتبر باكورة عمل سينشر إن شاء الله مستقبلاً بعدة لغات، ويأخذ أبعاداً أخرى مساهماً لتطور انتشار ثقافة السعادة..

وقبل الختام أسدي جزيل الشكر لكل من ساعد في إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر أخي الدكتور محمد الأمين النابغة الذي اهتم بمراجعة الكتاب حتى أصبح على ما هو عليه..

ونرجو من القارئ السعيد أن يركز معنا خلال قراءته للكتاب الذي بين أيدينا ليحكم بنفسه لنفسه، ويشاركنا في فهم مبدأ إسعاد القيادات والشعوب، وبناء تصور جديد يحكمه الإنصاف والإيجابية...

و نحن نرحب بكل الآراء والملاحظات الموضوعية، ونستقبلها برحابة صدر، ونعتبرها هدية، ونأخذها بعين الاعتبار إن شاء الله في الطباعات القادمة..

أبوظبي بتاريخ: 2018/2/22

المؤلف / د.جل التواصل العالمي



# الباب الأول المسار الذريدي لمراحل التواصل

## الفصل الأول

### مرحلة ما قبل قيام خيمة التواصل العالمية

تعود نشأة فكرة التواصل عندي إلى مرحلة الطفولة حيث كان عمري نحو تسع سنوات، وأنا حينها في مرحلة الدراسة الابتدائية، وبدت قصة المؤشرات الأولى حين مرض معلمي وحُجز للعلاج بالمستشفى؛ فقررت أن أزوره ومعني هدية؛ فسُرّ كثيرا بتلك الزيارة وقدرها وشكرني، وذكر الأمر لوالدي وأرشده إلى الاهتمام بي.. وكان ذلك التقدير والشكر أكبر حافز لي ترك آثاره الإيجابية في حياتي، ورسم معالم اهتمامي بالتواصل والتعاون مع الآخرين، وكان درسا عظيما لي في أهمية تقدير المدرسين وأهل العلم والتواصل معهم.. وكنت بعد ذلك أهتم بزيارة ومجالسة المعلمين والأساتذة والعلماء..

وكان لي تواصل علمي مع جيلي من الصغار حيث كنت أشرح لهم الدروس وأراجعها معهم..

ولم يفتني الاهتمام بالتواصل الرياضي؛ فقد كان لي السبق في منتخب السباق الإماراتي على أرض سوريا و العراق 1976.1977 ، وكان تواصلني مع المدرب تواسلا حميميا..

وكنت إلى جانب ذلك أهتم بأشكال أخرى من التواصل في رياضة ركوب الخيل وفي الكاراتيه وفي رسم اللوحات وفي السباحة .. وبعض هذه الأنشطة استمر معي الاهتمام به إلى حد الساعة مثل الرسم حيث تحول عندي إلى واحد من اهتمامات خيمة التواصل، وهو إنشاء مرسوم ”زايد



في عيون محبيه“، وكذلك الاهتمام بالخييل وتدريب الفرسان حيث أصبح  
عدنا في خيمة التواصل ناد للفرسان وحلبة لتدريبهم..

كل من هذه الجوانب المذكورة أسهم إسهاما نوعيا في اهتمامي  
بالتواصل، وكنت أستخلص منها الدروس والعبر في مجال التواصل، وكان  
لها أثرها القوي في تشكيل شخصيتي كرجل تواصل عالمي..

### المرحلة من 1980 . 1990

وابتداء من سنة 1980 نظمت لقاءً في دار الوالد في منطقة مزيد /  
العين، بصفة أسبوعية كل يوم خميس، وهو عبارة عن مجلس في شكل  
ندوات يحضره الأقارب والعلاقات الخاصة من أصدقاء وغيرهم، ويتم  
فيه نقاش بعض المجالات المهمة.

وبعد تخرجي من كلية زايد العسكرية استمر هذا المجلس في  
نهاية كل أسبوع، وأصبح يستقطب ويستوعب رجال الأعمال بدعوتهم  
إلى البيت، كما أصبح له داعم وهو شركة سوق التعاون الخليجي التي  
أسسناها، وهي تعتبر أول نواة لبرنامج التواصل، وكان لدعمها أثره  
الإيجابي في تمويل تكاليف الضيافة والأسفار والهدايا، وهو ما أضفى  
على هذه المرحلة صبغة استقطاب وتواصل.

و كانت لي في هذه الأثناء زيارات للعديد من الدول بغية نشر ثقافة  
التواصل والاستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال، ومن ذلك زيارات  
إلى جمهورية مصر العربية التي كان لها نصيب كبير من حياتي العسكرية  
أثناء فترات دراستي وتدريبي مما كان له انعكاسه الإيجابي على فكرة  
وحب التواصل الدائم مع قياداتي العسكرية التي أشرفت على دراساتي.





## المرحلة من 1991. 1993

وابتداء من 1991 حتى 1993 انتُدبتُ لمهمة التدريس في كلية القادة والأركان بالرياض في المملكة العربية السعودية، وكانت هذه الفترة سانحة مفيدة للقائي بشخصيات كثيرة، وحضوري دروس وندوات ومجالس بعض العلماء وشخصيات هامة بالرياض؛ كما أن عملي في الكلية بحكم علاقاتي الأكاديمية كان أيضا فرصة كبيرة للقائي بكثير من أصحاب التخصصات.

ولم يكن منزلنا الفسيح بالرياض بمنأى عن نشر فكرة وثقافة التواصل وممارستها يوميا؛ حيث كان القادمون إلى السعودية للحج أو العمرة من أهلينا وأصدقائنا وعلاقاتنا يقيمون عندنا، وكان بعضهم يمكث معنا فترة، ومنهم شخصيات من أهل الاهتمام والتخصص، وكنت أغتتم هذه الفرصة كل مرة للتحدث مع هؤلاء المارين سعيا لتجسيد فكرة التواصل ونقلها إلى واقع ملموس.

## المرحلة من 1993. 1994

ثم بعد ذلك انتقل المجلس الأسبوعي إلى المنزل في أبو ظبي بحكم تعييني أستاذا في كلية القادة والأركان في أبو ظبي، وكان يستضيف في مواعده الأسبوعي كل خميس شخصيات من العلماء وكافة التخصصات من الدولة وخارجها، وكانت اللقاءات التي تتم في هذا المجلس فرصة للقيام بعملية العصف الذهني لمجموعة من الأفكار.

وقد أهلني وضعي كأستاذ في كلية القادة والأركان في هذه الفترة لاستقطاب خبراء من الكلية يستفيد منهم المجلس.



## المرحلة من 1994,1996

وفي الفترة من أواخر 1994 إلى منتصف 1996 أُرسِلتُ لدراسة اللغة في جامعة دنفر بولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت فترة دراستي سانحة مفيدة للالتقاء بالطلاب، ودعوتهم إلى مقر سكني، وكذلك التعرف على أصحاب الاختصاص والأكاديميين كل يوم خميس بنفس طريقة المجلس في أبوظبي..

وبعد ذلك انتقلت إلى العاصمة واشنطن فكانت دائرة التواصل أوسع وأعمق حيث كنت أسكن بيتا كبيرا، وكنت أتصل برجال الأعمال ورجال المجتمع، ونشكّل رحلة في بعض الأحيان تناقش خلالها موضوعا معيناً... وكانت فترة دراستي هناك بصفة عامة فرصة للالتقاء بكثير من الشخصيات التي أثّرت زادي في التواصل بشكل ملموس.

## المرحلة من النصف الأخير من 1996 إلى 2000

وابتداء من منتصف 1996 رجعت إلى أبوظبي، وأصبح المجلس في هذه المرحلة يتميز باستضافة مجموعة من الشخصيات التي تقوم بندوات يتم تسجيلها صوتياً، ويتميز أيضاً بالتواصل مع المراكز مثل مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ومراكز أخرى..

وفي سنة 1997 انضمت إلى نادي الكونفو الصحي المعروف بنادي الكونفو، وقد سجلت فيه معي ابني محمداً، وعمره حينئذ نحو ست سنوات، وكان يعجبني مدرب هذا النادي وهو الصيني ”لو“، وشاء الله أن اختلف هذا المدرب مع كفيله؛ فالتقيت به ذات يوم في الكورنيش مهموماً مغموماً؛ فوقفّت إلى جانبه حتى تم التغلب على مشكله، وأسست له نادياً يدرب فيه..



وكان هذا النادي يتألف من قسمين: قسم الرياضة وقسم اللغة، وانتسبت أنا للقسمين معا ..

وقد تطور قسم اللغة إلى أن شمل 12 لغة.. وكان من نتائج هذا الاهتمام والتركيز على اللغات أن انتسب إلى القسم كثير من الصينيين يرغبون في دراسة اللغة العربية... ويعتبر هذا المركز هو الأول في نشر لغات شرق آسيا....

ثم بعد ذلك تم تحويل نادي الكونفوالى المعهد الذهبي الصيني الذي تحول بدوره فيما بعد إلى مركز ريل تايم للتدريب والتطوير الذي فتح لي بوابة السفر إلى الصين، والتعرف على رجال الأعمال والأندية الصينية هناك ..

وأبصرَ هذا التطور في المراحل التواصلية الذي كان ثمرة وقفه إنسانية مع ذلك الصيني كانت لها نتائج كبيرة إثر تأثيرها الإيجابي في نفسه..!! ومن هنا نستنتج أن كل وقفه مع مظلوم أو محروم أو محتاج أو قاصر هي نوع من التواصل لا بد أن تينع ثمرة ولو بعد حين..!!

وفي 1998 سافرت لزيارة دول أخرى لنشر ثقافة التواصل والقيام بدراسات وبحوث، ولعل من أبرز تلك الزيارات زيارة أكاديمية ناصر العسكرية ومركز دعم اتخاذ القرار بمصر، وبعدها قمت بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على مراكز إدارة الأزمات مع خبراء مختصين كانوا برفقتي.

### المرحلة من 2000، 2010

وابتداء من سنة 2000 تم نقل فكرة التواصل إلى حيز الوجود، وملاستها كواقع حيث قمت بإنشاء مكتب لتطوير إدارة المشاريع، وكان



مقره في أبوظبي، ويعتبر هو النواة الأولى لإدارة خيمة التواصل العالمية، وفيه مجموعة من الإداريين من داخل وخارج الدولة، وبدأ يشرف على تدريس اللغة للطلاب في مركز ريل تايم للتدريب والتطوير، ويمنحهم شهادات معتمدة في لغات أوروبا والصين وشرق آسيا، ويسجلهم في بعض الجامعات، ويرسلهم إليها للدراسة.

وكان هناك مندوب للمكتب مكلف بشؤون الطلاب يتابع تسجيلهم ودراساتهم.. وقد خرَّج هذا المركز في اللغات عددا كبيرا من الطلاب في الداخل والخارج..

ويعتبر هذا العمل نوعا مهما من أنواع التواصل وهو التواصل الأكاديمي مع الطلاب والجامعات، وكان مكتب التطوير لإدارة المشاريع يتولى مهمة الإشراف الإداري، بينما يتولى مركز ريل تايم للتدريب والتطوير مهمة الإشراف الأكاديمي..

ولم يقتصر التدريس في المركز على الطلاب فقط، بل كان هناك تواصل مع نزلاء السجون على شكل تزويدهم ببرامج تدريبية في اللغات والمعلوماتية..! وثبت بذلك أن اللغة ليست عنصر تواصل فقط، بل هي علاج نفسي لكثير من السلوكيات المنحرفة..!! ولم يكن العمل الحرفي بمعزل عن نشاطنا حيث قمنا بتكوين وتدريب الحرفيين على أيدي خبراء قدمنا لهم دراسة قاموا بتطبيقها ..

ولم يتوقف دور مكتب التطوير لإدارة المشاريع عند هذا الحد بل شمل أيضا خدمات رجال الأعمال، والتواصل مع نوادي رجال أعمال في الداخل والخارج، وكان أول مركز لرجال الأعمال تم تأسيسه من خلال خدمات خيمة التواصل العالمية هو مركز رجال الأعمال الأسترالي، وكان مقره في أبوظبي، ويعتبر الآن من أكبر نوادي رجال الأعمال التي أسهمت فيها خيمة التواصل..! وشمل دور مكتب التطوير أيضا دراسة جدوى



المشاريع وإدارة الأعمال مجسداً بذلك نموذجاً حياً من نماذج التواصل الاقتصادي..

وفي زيارة لي لألمانيا قدمت دراستين: دراسة تتعلق بشؤون الطلاب في الخارج بخصوص الجوانب الإدارية والأكاديمية، والدراسة الثانية حول التواصل مع بعض المستشفيات الألمانية لاستقدام الأطباء الألمان إلى الإمارات بغية تطوير وإدارة المستشفيات في القطاعين العام والخاص.

وقدمت أيضاً فكرة لإنشاء مستشفى صيني في زراعة ونقل الأعضاء خلال زيارة للصين، ووجهت دعوة للمختصين لزيارة الإمارات، وقد قابلوا فعلاً معالي وزير الصحة وعرضوا عليه فكرة إنشاء المستشفى..

وقد استفدت من الفكرة الأولى التواصل مع شركة أسترالية للقيام بدراسة تتعلق بإنشاء مستشفى عام في أرض منحتها لي الدولة في إمارة أبوظبي.

وأثناء المراحل السابقة يجدر بي أن أعرج على جانب مهم من تواصلني كان على شكل رحلة سياحية ترويجية لموريتانيا والمغرب، كان جانب منها في وسائل النقل البرية مما مكّني من الاطلاع على حياة البادية عند سكان موريتانيا، والتي كانت تتقاطع مع الحياة الإماراتية في كثير من جوانبها من ضرب الخيام، والتلون والعفوية في إكرام الضيف، ورحابة الصدور، وبساطة الحياة..

وقد أدركت أن خيمة التواصل تدخل في حياة هؤلاء القوم، وفي تراثهم وثقافتهم؛ فهم يسمون الأسرة بالخيمة فيقولون: (خيمة أهل فلان) أي أسرة أهل فلان.. وإن كان عهد سكني الخيمة ولّى عند بعضهم، وأصبح يسكن البناءات في المدن فإن صورتها لم تغادر مخيلته لما ترمز له من أصالة وكرم وبساطة فنون الحياة..!! والتعارف والتواصل عندهم بطريقة انسيابية كأنما تأتي عفواً الخاطر، ولذلك لاقت تسمية (الخيمة)



محلا في نفوسهم، ولاقى (التواصل) توظيفا في حياتهم؛ لأن من طبيعتهم التواصل والتزاور فيما بينهم للتعاون والتكافل الاجتماعي..!!

وفي الجانب المغربي من زيارتي هذه تمكنت من التعرف على كثير من المدن المغربية، وقد توقفت عند مرقد الرحالة ابن بطوطة في طنجة، ودونت في السجل التاريخي: (رجل التواصل يتواصل مع الرحالة ابن بطوطة).

وفي سنة 2010 قمت بزيارة لجنوب إفريقيا للوقوف على أحدث مستجدات البرامج والتدريب في المجال الفني والأكاديمي على مستوى الجامعات والكليات والمراكز والمعاهد.. وهذا الجهد كان يندرج أيضا تحت خدمات مركز ريل تايم للتدريب والتطوير.

وفي نفس السنة شاركت في مؤتمر بسنغافورة يضم أكثر من 100 جامعة عالمية لتسهيل إجراءات تسجيل الطلاب من خلال المواقع الإلكترونية، وكذلك تبادل الخبرات، ومناقشة موضوع الأساتذة الزائرين..

### المرحلة من 2015 حتى الآن

في هذه المرحلة تم إطلاق برنامج السواعد الخضراء من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي تحولت تسميته فيما بعد إلى ”بوابة السواعد الخضراء“ التي تم اعتمادها من دولة الإمارات بعد خروج ترخيصها أثناء طباعتنا لهذا الكتاب، وهذه البوابة لها فروع تعمل على تطبيق برنامجها في السودان والسعودية، ويتوقع أن تتسع آفاقها لحاجة الدول والمجتمعات إلى الاهتمام بالبيئة بمختلف نواحيها، وهي تهتم بالتواصل مع المختصين والمهتمين بالدراسات البيئية، وقد قمنا بدعوة شخصيات عالمية، وقمنا أيضا بزيارة للصين لحضور ملتقى لتطوير الزراعة، والتعرف على أنواع المزارع الصينية.. وتم كذلك الإعلان عن تأليف كتاب: ”خليفة فارس البيئة“، وهو من دعائم برنامج السواعد الخضراء..



وخلاصة هذا الفصل أنه قبل بروز خيمة التواصل العالمية للوجود كانت هناك مراحل متعددة، وفي أزمنة متباينة، وبلدان عالمية متنوعة المشارب والثقافات كانت لي فيها صولات وجولات تركز كلها حول اهتمام رجل بخدمة مجال معين هو التواصل ذو الطابع العالمي، وقد أهَّلني هذا الاهتمام بالتواصل وأفقه العالمي لأن أكون (رجل التواصل العالمي)، وقد تمخض عن اهتمامي بحمل لواء التواصل العالمي ميلاد خيمة التواصل العالمية التي ارتضيتها لأن تكون منبرا عالميا للتواصل يجمع كل المهتمين به من أصقاع العالم..!!

## الفصل الثاني

### مرحلة ما بعد قيام خيمة التواصل العالمية حتى نهاية ٢٠١٧

وفي بداية المرحلة المذكورة أعلاه تم شراء أرض في الختم (على الطريق الرابط بين أبوظبي والعين)، وذلك لاستقطاب رجال الأعمال والقيام بالأنشطة، وتم كذلك استخراج رخصة خيمة التواصل العالمية التي تقام فيها الفعاليات والإعلام والمؤتمرات والندوات؛ فأصبحت ملتقى لرجال الأعمال ولعامة المهتمين من العلماء والمختصين، وكان لها ملتقيان أسبوعيا، أحدهما يوم الإثنين تستضيف فيه رجال الأعمال لشرح مشاريع تمت مناقشتها في إدارة الخيمة بأبوظبي، وللتعرف عليهم وتكريمهم، والاستفادة من خبراتهم.. وقد تبنت كثيرا من المشاريع بهذا الصدد..

وأما موعد الملتقى الأسبوعي الثاني فهو يوم الخميس، وهو عبارة عن ملتقى مفتوح لجميع الناس على اختلاف تخصصاتهم..

وفي هذه الأثناء بدأت الخيمة فعلا تخاطب الجهات في القطاع العام والخاص، وأنشأت مجلسا أسمته ”برنامج مجلس حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان“ يهتم بالتقاليد والعادات، والموروث الحضاري الثقافى..



وفي هذه المرحلة أيضا نظمت خيمة التواصل ملتقى في أبوظبي للقيادات الخليجية في بيئة المعرفة بالتعاون مع مركز ريل تايم للتدريب والتطوير، وشاركت فيه دول الخليج ودول عربية أخرى، وقد تمت استضافتهم في مقر الخيمة بالختم..

وكانت الخيمة إلى جانب ذلك تستدعي الشخصيات الناجحة في المجتمع وتكرمها في نهاية اللقاءات بشهادات من مركز ريل تايم للتدريب والتطوير الذي يعتبر مكملاً وسندا للخيمة في مجال التدريب..

وكانت تستضيف كذلك أصحاب الهوايات لمناقشة أنشطتهم، وإتاحة الفرصة لهم لإظهار إبداعاتهم.. وبهذا أصبحت بحق ملتقى للتعارف وصقل المهارات والمواهب، وتكوين العلاقات بين المختصين، وبيئة حاضنة لكثير من إدارات المشاريع، وذلك ما أهلها لأن تكون منبرا ومُجمَعًا في نفس الوقت لأصحاب التخصصات: يطلقون إعلاناتهم والتعريف بهم وبمجالاتهم من خلالها، ويتعرفون على أمثال تخصصاتهم في أي بلد إذا كانت عضويتهم مسجلة في بوابة التواصل الإلكتروني عندنا، والتي تحمل شعار: "الناس للناس" .. وهي تهتم كذلك ببرامج سفراء الوفاء والسعادة وفريق الوفاء، وتشكل كذلك مصدرا للإعلاميين يستقون من معين فكرها وطرحها، ويقدمون رؤيتها ورسالتها عبر منابرهم الإعلامية إلى العالم؛ مضيفين بذلك إلى الساحة الإعلامية مادة إعلامية جديدة تبعث في نفوس الناس البهجة والسرور والوفاء والسعادة، وتوجه قدراتهم وإمكاناتهم إلى التسامح والتعاون والتآلف بدل الشقاق والفتن والنزاعات..!! وكتاب (رؤية رجل التواصل العالمي لإسعاد القيادات والشعوب) الذي نضعه بين أيديكم خير مثال على ذلك؛ حيث يضم بين دفتيه حصادا كبيرا من التواصل وبرامج ومبادرات السعادة يُنيّف على الأربعين من السنين على الرغم من صغر حجمه وضغط محتواه..!!





وأصبحت كذلك مجعماً للأفكار العالمية حيث قامت بإنشاء موسوعة أفكار تعمل على تسجيلها ومخاطبة الجهات المعنية بشأنها..

ولم تكن الخيمة بمنأى عن إيواء الضيوف، بل كانت تشكل مركزاً للضيافة، واستقطاب أصحاب المعارض للتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم في مجال تخصصاتهم، ولعل هذه النقطة مما تفردت به...

وقد هياً لإيواء الضيوف واحتضان الفعاليات والندوات والمؤتمرات وساعد فيه تجهيز مقر الخيمة حيث أصبح منبرا يجمع بين الاستفادة والمتعة والترويح، وقد تم فيه إنشاء الأقسام الآتية:

1. خيمة هي عبارة عن مجلس عربي يدار فيه الحوار، وتُتبادل فيه الأفكار بطريقة منظمة محكمة.
2. ممر لمناقشة أصحاب الاختصاص ومرسم (زايد في عيون محبيه)
3. حديقة على شكل جلسة مطلة على المسرح.
4. مسرح للعروض، وركن سجلات السعادة لإسعاد القيادة
5. قرية حكيم العرب، وهي عبارة عن مجموعة من الخيم.
6. برنامج السواعد الخضراء لاستضافة العلماء والباحثين في مجال ثقافة البيئة
6. نادي للفرسان.
7. حلبة لتدريب الفرسان.
8. بيئة للطيور.
9. مطبخ شعبي.
10. غرف للإداريين، وأخرى للضيوف.
11. مكتبة



وفي مجال التدريب ذي الطابع التواصلي فقد تم تدريب بعض الشخصيات على فلسفة التواصل من حيث المنهجية والالتزام بالنظام الداخلي للخيمة، وتوقيع التعهدات..

## المرحلة من 2010. 2017

وفي سنة 2010 كذلك بدأت الخيمة في فتح فروعها، وقد تجسد ذلك فعلا في فتح فروع في مصر والسودان والمغرب وإسبانيا، وغير هذه البلدان مما هو قيد التأسيس، أو في طريق الموافقة له على طلبه للتمثيل حيث بدأت جهات عديدة تطالب بإنشاء فروع وممثليات ومكاتب تواصل، وهذه الطلبات عادة يتم الرد عليها بعد فحصها والنظر في مدى استجابتها ومطابقتها للنظام الداخلي للخيمة، وبنود التعهد التي وضعتها، ومن ذلك على سبيل المثال بعدها عن العمل المبني على التقسيم السياسي أو العرقي أو الطائفي أو الديني أو التعصبي، وتركيزها على توطيد معاني الأخوة والتسامح والمحبة والتفاهم، والتعاون في إطار الشأن الاقتصادي والاستثماري الذي يخدم شعوب وحكومات العالم..

ومن تجليات ونتائج هذه النظرة الشمولية لخيمة التواصل أن جمعية اتحاد القبائل العربية في جمهورية مصر العربية وعلى رأسها الشيخ الدكتور محمد البطران شيخ مشايخ القبائل العربية وجهت لي دعوة، ومنحتني مسمى شيخ العرب كرئيس شرفي لاتحاد القبائل العربية برقم عضوية 2064 في يوليو 2016، وذلك بصفتي رجل التواصل العالمي..

وفي إطار التواصل مع القبائل العربية في مصر فقد زرت قبائل في مرسى مطروح، والعلمين وغيرها، وذلك قصد التعرف عليهم ونشر ثقافة التواصل والتسامح..

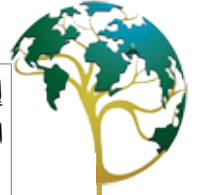
وقد كان من أصدقاء هذا الاهتمام والإقبال الكبيرين من الدول والمجموعات أن أصبح للخيمة أكثر من 77 ممثلا في مراكز ومكاتب تابعة



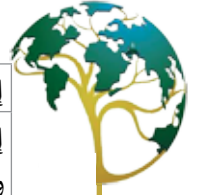
لها في 91 دولة - باعتبار إضافة تمثيل مكتب خيمة التواصل العالمية الذي افتُتح أخيراً على مستوى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا المكونة من خمس عشرة دولة، ومقره المركزي في العاصمة السنغالية دكار... وهكذا بدأت الخيمة فعلاً تشارك بفعاليات داخل وخارج الدولة يبينها المخطط الآتي:

**بعض مبادرات خيمة التواصل العالمية التي تم تنفيذها داخل وخارج دولة الإمارات العربية المتحدة:**

التاريخ	المشاركات والحلفاء الاستراتيجيون	المبادرات
2012/4/12	مكتب ثقافة احترام القانون / وزارة الداخلية	مشاركة خيمة التواصل في الحملة الوطنية الأولى للتوعية بمواثيق أخلاقيات المهن واحترام القانون تحت شعار (أخلاقي سر ناجحي)
2015/2013	في مقر فعاليات خيمة التواصل العالمية (الختم)	إطلاق مبادرة الليالي الرمضانية
2013 - حتى الآن	في مقر فعاليات خيمة التواصل العالمية (الختم)	إطلاق عدة برامج «المجالس مدارس لحكيم العرب»
2013/2/4	مركز ريل تايم للتدريب والتطوير	إطلاق الملتقى البيئي العالمي الأول بدولة الإمارات (الدورة الأولى)
2013/8/20	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	إطلاق وثيقة مبادرة حب ووفاء تحت شعار: (خليفة نماء وعطاء)
2013/10/9	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	إطلاق وثيقة حب ووفاء تحت شعار: (خليفة نماء وعطاء)
2015/2014	الجامعة الملكية المغربية والإمارات العربية المتحدة: ثلاث فعاليات في الرباط والداخلة والعيون	إطلاق بطولة بطل الأبطال المحترفين بالتعاون مع الاتحاد الدولي للملاكمة العربية وللغول كونتاكت



2014. حتى الآن	هيئة البيئة / مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وبعض الدول العربية	إطلاق مبادرة برنامج السواعد الخضراء وسفراء البيئة
2014	برعاية سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان	مشاركات يوم اليتيم
2014	فندق ميلينيوم - أبوظبي	تنظيم حملة (وحشتونا) في الإمارات العربية المتحدة
2014	فندق ميلينيوم - أبوظبي	إطلاق مبادرة (شعلة التواصل العالمية) إلى جمهورية مصر
2015	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	إطلاق مبادرة خليفة بن زايد فارس البيئة والاستدامة
2015	في مقر فعاليات خيمة التواصل العالمية (الختم)	تنظيم فعاليات ترفيهية لأطفال مخيم البسمة الثامن لمرض السكري لمدة يومين تحت رعاية وزارة الصحة في رأس الخيمة
2015	برنامج (مجلس حكيم العرب)	مشاركة في حملة أم الإمارات (فخر بلادي)
2015	دولة الإمارات العربية المتحدة	ملتقى لتطوير النوادي الخاصة برجال الأعمال
2015	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	إطلاق مبادرة "يداً بيد" لنهزم السرطان مع جمعية رحمة
2015	مشاركة ممثل خيمة التواصل العالمية بالعراق	مؤتمر شعوبنا لا تموت - هيئة التمثيل
2015/9/30	في مقر فعاليات خيمة التواصل العالمية (الختم)	تنظيم فعاليات يوم الشهيد
2015/10/18	جمعية الإمارات للجودة	مشاركة وتنفيذ فعاليات أسبوع الابتكار
2016	مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	إطلاق مبادرة كأس فارس العرب
2016	مشاركة بلدية العين/ بلديات المنطقة الغربية (الظفرة)	إطلاق مبادرة أسعد شعب وأحلى ابتسامة
2017	الإمارات العربية المتحدة (العين)	إطلاق مبادرة الاتحاد الدولي للسعادة والتسامح
2017	الإمارات العربية المتحدة (العين)	إطلاق مدينة السعادة - العين



2017	الإمارات العربية المتحدة (العين)	إطلاق مبادرة قناة السعادة (الفضائية)
2017	المغرب بالتعاون مع اتحاد كرة العين	إطلاق مبادرة الاتحاد الدولي للسعادة والتسامح
2017	داخل وخارج الدولة	إطلاق مبادرة سجل السعادة لإسعاد القيادة

وهناك العديد من الفعاليات والمؤتمرات الأخرى داخل الدولة وخارجها لم يرد ذكرها للاختصار..

وإلى جانب هذه الفعاليات أطلقت خيمة التواصل العالمية مجموعة من المبادرات مثل:

- مبادرة برنامج أسعد شعب وأحلى ابتسامة
- مبادرة سجلات السعادة لإسعاد القيادة
- مبادرة سفراء الوفاء والسعادة لإسعاد القيادة، وهم مجموعة من الشخصيات الوطنية والعالمية تبنت رعاية سجلات السعادة، وتم تتويجهم والإعلان عنهم كسفراء، وبدأوا فعلا ينشرون السجلات.
- مبادرة برنامج فرحة شعب وفي لقيادة رشيدة.
- مبادرة برنامج يوم التسامح؛ حيث تم تخصيص يوم عرفة يوما عالميا للتسامح تقوم فيه مراكز التواصل بدعوة الناس إلى التسامح.
- مبادرة تخصيص يوم 23 ديسمبر من كل عام يوما للتواصل العالمي؛ تكرم فيه الشخصيات التي ساهمت في نجاح التواصل.
- وصفوة القول في المراحل المذكورة يمكن أن نجملها في النتائج التي حققتها خيمة التواصل العالمية حسب الآتي:
- كونت بيئة معرفة وخبرة وثقافة وعلاقات دولية للمنتسبين إليها.
- كونت علاقات اقتصادية واجتماعية.



- واكبت مستجدات الفرص والأفكار.
- قدمت مجموعة من الاستشارات.
- قدمت منبرا نظيفا لتكريم المفكرين والمبدعين.
- أعطت فكرة للشعوب حول نشر ثقافة التسامح والتفاهم والتواصل والتعارف والتعاون بدل الكراهية والاحتقان والقطيعة.
- وضعت رؤية ورسالة تسهم في إسعاد القيادات والشعوب ، وتحدد معالم وآليات السلم المحلي والإقليمي والدولي في جو من المحبة والتفاهم والتسامح والتعاون.



# البلد الثاني

## فلسفة رجل التواصل العالمي في إسعاد الفياحات والشعوب

### الفصل الأول

#### إسعاد قيادات أسعدت شعوبها (دولة الإمارات مثالا)

##### مدخل تمهيدي:

لقد دأبت القيادة الإماراتية على توفير كل السبل والإمكانات لإسعاد شعبها والمقيمين على أرضها، وقد أرسى دعائم هذه السعادة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وهكذا فقد أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول عربيا لثلاث سنوات متتالية، وال21 عالميا متقدمة على كثير من دول العالم الرائدة في مؤشرات السعادة حسب تقرير السعادة العالمي لعام 2017 الصادر عن معهد الأرض في جامعة كولومبيا بإشراف الأمم المتحدة..!!

وما فتئت القيادة الإماراتية تحت ظل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ونائبه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهده الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه حكام الإمارات يحرصون كل الحرص على سعادة المواطنين والمقيمين، وقد وصل بهم الاهتمام إلى إنشاء وزارة للسعادة، وهي سابقة من نوعها في العالم..

وكان من صدى هذا التوجه غير المسبوق عربيا وعالميا أن أصبح المواطن الإماراتي يشعر بكامل السعادة وبنال التقدير والثناء والاحترام في البلدان الأخرى تقديرا واحتراما لقيادته التي ضخت فيه هذه السعادة؛ فأصبح مرآة عاكسة لسلوك قيادته، مبشرا بأنها أصبحت مثلا يحتذى به في مجال إسعاد القيادات لشعوبها.



وأمام هذا الصنيع المحمود والمعاملة الحسنة من القيادة الإماراتية يرى المرء المواطن - وحتى المقيم - نفسه مندفعة إلى التفكير في رد الجميل بحكم تركيب الفطرة السليمة للنفس المجبولة على حب من أحسن إليها، والرغبة في مكافأته ..

وقد رأيت بما لا يدع مجالاً للشك سطوع نور إسعاد القيادة الإماراتية للمواطنين والمقيمين في الساحة بشكل عملي واقعي وواضح وضوح الشمس في رابعة النهار، وبشهادة العالم طبقاً لمعطيات ودراسات علمية قامت بها جهات دولية؛ فكان مني أن فكرت في رد بعض جميل هذه القيادة، وذلك بسن مجموعة من البرامج والمبادرات حول إسعاد القيادة.. وبهذا الخصوص تم فعلاً تنويع وتكريم مجموعة من سفراء الوفاء والسعادة داخل دولة الإمارات وخارجها لأنهم أوفياء لقياداتهم، وشاركونا من خلال منبر خيمة التواصل العالمية في إسعاد القيادة الإماراتية، ونحن سنشاركهم في تكريم قياداتهم إن شاء الله ..

ولواكبة إسعاد القيادة في عام زايد الخير 2018 أنشأنا في خيمة التواصل العالمية فريقاً من خمس لجان: في الشؤون الإعلامية والإدارية والتنسيق والمتابعة والأنشطة أطلقنا عليه اسم فريق الوفاء والسعادة ..

وإننا نعتبر هذا العمل أقل الواجب علينا وعلى كل مواطن وطني، ونصمم بإذن الله عز وجل على القيام بهذا الصنيع المحمود كل سنة، وسنعمل على تطويره وتعميمه في جميع بلدان العالم حتى يتسع صداه وينتشر أثره الإيجابي في كل الآفاق ..

وإن يَسْتَشْكِلَ قائلٌ أننا بدأنا بتكريم القيادة الإماراتية، وهي في الرتبة الـ 21 عالمياً من قائمة الدول الأكثر سعادة في العالم حسب تقرير السعادة العالمي لعام 2017 الذي استندنا إلى معطياته؛ فإن هذا الاستشكال يكون وارداً إذا اقتصرنا على مجرد التسلسل الرقمي!! لكنّ أمورا أخرى





موضوعية غابت عن هذا الاستشكال، ومنها أن أول دولة في العالم أنشأت وزارة للسعادة هي دولة الإمارات، وأول دولة في السعادة عربيا هي دولة الإمارات، وبحكمي رجل التواصل العالمي و أنا إماراتي، وأعرف قيم بلدي وأهداف قيادته ومنجزاتها في إسعاد شعبها يكون من واجب رد الجميل علي، ومن الفخر والاعتزاز لي أن أدعو إلى إسعاد قيادتي أولا، وأبدأ بمبادرة إسعادها لأحمل معي إلى قيادات وشعوب العالم الآخر نموذجا جاهزا مجريا ومطبقا، يظهر بالتجربة والممارسة والنتائج أن قيادة دولة الإمارات أحرزت السبق في إسعاد شعبها عربيا، وفي بدايات الدول الأكثر سعادة عالميا، وأن الشعب الإماراتي كان له السبق من بين الشعوب في إسعاد قيادته.

والكتاب الذي بين أيدينا يعكس رؤيتنا في خيمة التواصل، وعزمنا على المضي في هذا الاتجاه، وهو يشمل برنامجا عمليا في إسعاد القيادات، وهو تعميق كذلك لفكرة سجلات السعادة لإسعاد القيادة التي كنا بدأناها في الإمارات..

والمبحثان المواليان يفصلان إجمال هذا الفصل، وهما:

بماذا أسعدت القيادة الإماراتية شعبها؟ ولماذا وبماذا نسعد القيادة الإماراتية؟



## المبحث الأول

### بماذا أسعدت القيادة الإماراتية شعبها؟

من تجليات إسعاد القيادة الإماراتية لشعبها:

□ التفاعل المباشر معه، وجعله محور اهتمامها:

يقول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه:

«أهم من الثروة في رأيي هو توفير الصحة والعلم والثقافة للمواطن؛ فهذا أعتبره ميدانا من ميادين الإنتاج، ولقد سعينا لذلك وأنجزنا فيه الكثير».

ويقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان:

(كانت أسمى غاياتنا على الدوام هي بناء الإنسان الإماراتي في كافة مناحي الحياة ليكون قادرا على تحمل أمانة ومسؤولية الحفاظ على مسيرة اتحادنا ومندفعاً نحو تحقيق طموحات وطنه في كافة الميادين).  
ويقول سموه مجدداً دقة الاهتمام بالمواطن: (إن الوطن غاية والمواطن هدف).

□ التعرف عن قرب على احتياجاته وطموحاته، والتجاوب معه، وفتح أبوابها أمامه:

يقول صاحب السمو محمد بن راشد آل مكتوم:

«لقد علمتنا القيادة العسكرية أن القائد لا بد وأن يستمع لجنوده، ومن أفضل قيادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ومع ذلك كان يستمع إلى أصحابه ويسألهم رأيهم...!!»

ويقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان:

( أصبح الإنسان الإماراتي عماد تقدم الدولة وتطورها وبنائها).



□ تقديم كل الخدمات الحكومية المتطورة له:

\* في مجال التعليم قدمت القيادة الإماراتية لشعبها أفضل أنظمة التعليم، وزودته بأهم أسلحة بناء مستقبله ليكون سعيدا..

يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان:

(حرصت القيادة الرشيدة لدولة الإمارات على تطوير منظومة التعليم في الدولة والارتقاء بمؤسساتها باعتبارها إدارة هامة لتنمية الموارد البشرية، وتشكل في عالم اليوم مسؤولية اجتماعية وطنية تعلق عليها الدول والمجتمعات آمالها وتطلعاتها في تنشئة الأجيال وإعدادهم لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية)

ويقول سموه في القمة الحكومية 2015 الدورة الثالثة:

(رهاننا الحقيقي في الفترة القادمة هو الاستثمار في التعليم)

فهذا مما يبين جليا سهر القيادة الإماراتية على توفير تعليم متطور، أنفقت عليه بسخاء بغية إسعاد المواطن لأنها تدرك تمام الإدراك أن سعادة المواطن في أي مجال تمر حتما بتوفير تعليم يستجيب لطموح قيادته، وبيئته المكانة التي ترسمها ..

\* في مجال الصحة قدمت له الرعاية الصحية المتميزة؛ لأنه لا شيء أكثر إسعادا للمريض من الشفاء والراحة..

\* في مجال البنى التحتية عملت بنية تضاهاي أرقى المعايير العالمية المتطورة لاختصار المسافات وتقريب البعيد، والتقليل من ضياع الأوقات، وكل ذلك أسهم في سعادة الشعب وراحته..

\* قامت بتحقيق العدل وحصول المظلوم على حقه بسهولة ويسر مما حقق السعادة والاطمئنان للمجتمع بأسره..



يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان:  
(إن العدالة حق للجميع وسيادة القانون فوق كل اعتبار يحتمي الجميع  
في ظله وينعمون بعدله وسيادته).

□ توفير حالة من الاستقرار والأمن تبعث على الطمأنينة والتفاؤل  
بالمستقبل المشرق..

□ توفير بيئة محفزة للإبداع؛ لأن الموظف السعيد قادر على ابتكار كل ما  
من شأنه سعادة المتعامل.

□ تطوير الحكومة نفسها وخدماتها لتسهيل حياة الشعب والتمكين من  
فتح فرص للعمل والإبداع والابتكار أمامه في كل المجالات مما أدى إلى  
تحقيق الراحة والسعادة، ومن أوضح مظاهر ذلك إنشاء دورية جديدة  
للسعادة من الشرطة تسعد الجمهور، وتؤازر المهتمين ببرامج السعادة.

□ تطمح أن يكون شعب الإمارات هو الأكثر سعادة في العالم، وقد بين  
المسح الذي أجرته الأمم المتحدة عام 2017 أن شعب الإمارات هو  
الأول سعادة في العالم العربي، وفي المرتبة الإحدى والعشرين من  
الشعوب الأكثر سعادة في العالم..

يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في القمة  
الحكومية 2015 الدورة الثالثة:

(إننا اليوم نفكر ونخطط لخمسين سنة مقبلة ولمصلحة الأجيال عبر  
بناء اقتصاد متنوع ومتين ومستدام لا يعتمد على الموارد التقليدية، ويفتح  
آفاقا واعدة تساهم في تعزيز مقومات وقدرات الدولة).

ويقول سموه في الماضي في تحقيق الهدف:

(... فالأوطان تبنى ببناء المواطن المخلص الغيور، وذلك لا يتم إلا  
بالاستمرار في الاستزادة بالعلم والمعرفة والتدريب المستمر، وهو ما



غرسه فينا المغفور له الوالد الشيخ زايد الخير طيب الله ثراه، مؤكداً ضرورة الاستمرار في السعي لغرسه في أجيالنا؛ فالعزيمة والإصرار على بلوغ الغاية والهدف لا يقف أمامهما المستحيل..)

□ رسخت وغرست في الشعب المبادئ والقيم النبيلة؛ فبلغ بها الاهتمام بإسعاد المواطنين إلى درجة إنشاء وزارة للسعادة، وركزت على مفاهيم المحبة والتسامح والتعاون حتى أعلنت عن منصب وزير للتسامح يقود سياسة توفير الخير والرضا في المجتمع، مهمته ترسيخ التسامح كقيمة أساسية في مجتمع الإمارات..

يقول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: (أسرع وسيلة لتكون سعيداً هي أن تغرس السعادة في نفوس الآخرين).

□ تهتم بالعمل التطوعي والخيري الذي يعد جزءاً من النسيج الثقافي والاجتماعي الذي قامت عليه دولة الإمارات؛ فالتطوع وعمل الخير يعد جزءاً من تاريخ الدولة، وقد أرسى دعائمه الأولى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باني نسيج الإمارات، ومؤسس السعادة فيها الذي يقول: (لا مستقبل للسلام والرخاء ما دام في العالم طفل يبكي على الطوى وأم مكسورة الجناح لا عزاء لها...!!)

وهذا الكلام في حد ذاته يدخل إلى النفوس من غير استئذان فيشحنها بالعطف والرفق والمواساة، وهو كاف وحده لأن يجعل نفوس الشعب تعيش الشعور بكامل السعادة، وهو انعكاس لنشر رسالة المحبة والسعادة بين الناس بكل تقان وإخلاص..



## المبحث الثاني

### لماذا وبماذا نسعد القيادة الإماراتية؟

تمهيد: لماذا نركز على السعادة ؟

□ نركز على السعادة لأنها ضرورة شخصية وحاجة نفسية يحتاجها كل إنسان لتنمي فيه الثقة في النفس، والطموح، والحب والوفاء والبذل والعطاء للآخرين...

□ نركز على السعادة لأنها ضرورة دينية وأدبية وفكرية:

\* بينت لنا الأديان السماوية كيف نعيش بسعادة ونبتعد عن أسباب الشقاق والفرقة، وكل ما يصاد السعادة.

\* بين لنا المفكرون والقادة كيف نبتعد عن اليأس ونواجه ضغوط الحياة وأسباب القلق لنكون أكثر سعادة؛ فهذا إبراهيم لنكولن الرئيس الأمريكي السادس عشر يقول في أواسط القرن التاسع عشر: (يحصل المرء على السعادة بمقدار ما يوطد عزمه على أن يكون سعيداً)

\* ومن أقوال علماء الاجتماع: (قدرتك على إسعاد الآخرين هو أمر يمنح روحك الهدوء الدائم كما يمنح الآخرين أكثر من مجرد ابتسامة ترسم على وجوههم).

\* التراث الشعري يؤكد على إسعاد الناس، يقول الإمام الشافعي:

وأفضل الناس ما بين الوري رجل

تُقضى على يده للناس حاجات

\* ومن أقوال غاندي الزعيم الروحي للجمهورية الهندية:

(تتوقف السعادة على ما نستطيع إعطاءه لا على ما نستطيع الحصول عليه).



□ نركز على السعادة لأنها ضرورة إنسانية اجتماعية:

\* سلوك الإنسان موجه نحو إشباع حاجات الفرد الداخلية والاجتماعية من خلال علاقته مع الآخرين، وتحقيق ذاته والرضا عنها؛ مما يبعث على الشعور بالسعادة الأمر الذي يجعلها حاجة أساسية على صعيد الفرد والمجتمع..

\* السعادة تعزز وجود العلاقات الإنسانية التي تشكل مصدرا هاما من مصادر السعادة، بل تتقاطع أسباب السعادة في كل جوانبها مع عناصر الاتصال الإنساني الفعال...

\* السعادة هي الهدف الأسمى لجميع التوجهات الاجتماعية.

\* السعادة تولد الانفعالات الإيجابية لدى الفرد؛ فتحسن حالته الانفعالية من فرح وسرور واطمئنان واستقرار نفسي، وتحسن من صحته، وتزيد من إنتاجيته في العمل، وتشجع فيه حب الرياضة والتواصل مع المجتمع..!!

□ نركز على السعادة لأنها حاجة لغوية وأدبية:

\* في اللغة: هي ذوق ووجد وإحساس في داخل المرء، في قلبه، في ضميره، ولا يمكن أن نضع لها تعريفا كما يوضع عادة في كتب العلم تعريف لكل علم من العلوم؛ فالسعادة لا ترسم بالحدود والتعريفات..

\* في الشعر العربي:

التضحية من أجل حلم كبير، يقول أبو القاسم الشابي:

فما السعادة في الدنيا سوى حلم

ناء تضحِّي له أيامها الأمام

ويقول هاني السليمان: (.. فالتضحية هي جوهر المروءة، وهي التي

تصنع السعادة بين البشر)



□ نركز على السعادة لارتباطها القوي بمناحي الحياة حتى غدت مؤشرا رئيسيا على النجاح في الناحية الاقتصادية والصحية والأمنية والاجتماعية، ولذلك ربط علماء النفس وخبراء الاقتصاد مؤشرات السعادة بالقضايا والمشكلات المجتمعية مثل الزواج وتربية الأبناء<sup>(1)</sup>.

### أولا: لماذا نسعد القيادة الإماراتية؟

□ نسعد القيادة الإماراتية لأنها أنشأت وزارة للسعادة لإسعادنا؛ فكان من المكارم والتعبير عن الشعور بالسعادة أن يقدم سفراء الوفاء والسعادة سجلات السعادة لإسعاد القيادة لتكون أسعد قيادة عربيا وعالميا.

□ نسعد لها لرد الجميل:

\* من طبع النفوس السوية الاعتراف بالفضل لأهله، ومكافأتهم بالتي هي أحسن: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان).

ويقول الشاعر أبو الطيب المتنبّي:

وكل امرئ يولي الجميل محبب

وكل مكان يُنبئ العزَّ طيب

ويذكر ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد:

( إذا زادك السلطان إكراما فزده إعظاما، وإذا جعلك ولدا فاجعله سيادا، وإذا جعلك أخا فاجعله والدا)<sup>(2)</sup>.

□ نسعد لها للحصول على ثمرة القيام بالواجب؛ فالذي يقوم بإسعاد قيادته هو في الحقيقة أول المستفيدين من هذا الإسعاد؛ فبالإضافة

(1) لماذا نحتاج إلى علم السعادة: محاضرة للبرفيسور دانيال غيلبرت أستاذ علم النفس بجامعة هارفارد

(2) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج1، ص147





إلى أنه يشعر بقيامه بالواجب اتجاه قيادته فهو يلمس قطف ثمرة عمله متجلية في سعادة قلبية عارمة تغمره: ( عندما يقوم الرجل بواجبه يشعر بالسعادة وخفة القلب)<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: بماذا نسعد القيادة الإماراتية؟

- نسعدنا بالتقدير والشكر: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).
- نسعدنا بتربية أبنائنا على رد الجميل: فإذا أردنا أن يكون أطفالنا منذ نعومة أظافرهم يعرفون الاعتراف بالجميل والإقرار به، ومعاملة الإحسان بمثله فينبغي أن نكون نحن كذلك مع الآخرين؛ فالطفل يلاحظ كل كلمة تنفوه بها، وكل صنيع نصنعه، ولذلك ينبغي أن نعتي بتوجيه الشكر أمامهم لكل من يحسن إلينا، وأن نتحدث أمامهم بخير عن عاملنا معاملة طيبة، وبذلك نغرس في نفوسهم الوفاء، ونعودهم على مقابلة الإحسان بالإحسان..
- نسعدنا بالتعبير لها عن حبنا لها، ورغبتنا في أن تكون أسعد قيادة في العالم لأنها جعلتنا أسعد شعب؛ فالجزء من جنس العمل...
  - نسعدنا بالدعاء والنصح الخالص وتمني الخير لها:
- \* يقول بعض أهل العلم: (إذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله).
- \* وقال بعضهم: (لو كانت لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا للسلطان).
- \* وقال الإمام أحمد بن حنبل: (إني لأدعو له «أي السلطان» بالتسديد والتوفيق والتأييد في الليل والنهار وأرى ذلك واجباً علي).

(1) جيمس آلان: القواعد المؤسسة للسعادة والنجاح، ترجمة أسامة جناد، ط1،



\* ومن فوائد الدعاء لولي الأمر أنه تصديق لمبدأ السمع والطاعة، وأن ولي الأمر إذا بلغه أن الرعية تدعو له يسر بذلك ويدعوه إلى محبتهم، وربما بادلهم الدعاء..

□ نسعدها بتكريمها؛ فإذا كرمت القيادات فإن ذلك يزيدها حرصا على العناية بشعبها وتكريمه..

□ نسعدها بمواجهة التحديات الكبيرة بعزم وإصرار؛ يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: (الحياة السهلة لا تصنع الرجال ولا تبني الأوطان، التحديات هي التي تفعل ذلك، وهي التي تصنع الرجال، وهؤلاء الرجال هم من تُبنى بهم الأوطان).

ويقول صاحب سمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في القمة الحكومية 2015 الدورة الثالثة:

(إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه لأن ذلك يزيده صلابة وصبرا وجهادا لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد).

فهذه دعوة صريحة لنا أن نرفع التحدي ونواجه الصعوبات بعزم وصبر وإخلاص لنعيش حياة كريمة سعيدة أرسى دعائمها قيادتنا الإماراتية، وأسست بنيانها؛ فكان لزاما علينا أن نكون عند حسن ظنها لنحافظ على هذا الصرح وتستمر سعادتنا...

□ نسعدها بالتغلب على المستحيل الذي يعيق عن العمل والطموح؛ وفي ذلك يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: (أكبر سجن يمكن أن يضع الإنسان نفسه فيه سجن يمنعه من الحركة وممارسة الحياة وبناء الإنجازات الكبيرة).



ويقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في  
القمة الحكومية 2015 الدورة الثالثة:

(الحكومة المتميزة ترى أن كل مواطن ثروة وطنية، وبناء الدولة لا يعتمد على  
الحكومة فحسب، بل هو واجب على كل مواطن ومقيم في الدولة).

فمشاركة المواطن والمقيم في ممارسة الحياة، وتقديم جهد في الإنجازات  
والافتخار بها والمحافظة عليها، واعتبار المواطن أنه رأس مال بشري  
استثمرت فيه قيادته ، وتنتظر منه الربح الوفير في شكل إسهامه ودوره  
ومشاركته الفعالة.. كل ذلك يشكل إسعاداً للقيادة وفخراً واعتزازاً...

□ نسعدها بالحفاظ على بيئتنا.

□ نسعدها بأن نكون مثالا حسنا يقتدى به في الإنجاز والعمل والعطاء:

يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: (إذا أردت  
تحقيق الإنجازات فاحرص على كل دقيقة من حياتك، واستمر بالعمل  
والتفكير والإبداع والاستمتاع في كل دقيقة، وسترى ذلك إنجازات على  
أرض الواقع).

□ نسعدها بالمضي في المسيرة التنموية دون توقف أو خلود للراحة،  
والاستمرار في النجاح بعد النجاح.

□ نسعدها بالتأكيد لها على ثمرة إسعادها لنا؛ لأن الإنسان بطبيعته إذا  
رأى ثمرة عمله قد حققت هدفه فذلك في حد ذاته يجلب له السعادة،  
وفي ذلك يقول أحد المفكرين: (من أهم الأمور التي تجلب للإنسان  
الرضا العميق والفرحة الصافية التي لا تشوبها شائبة أن تعمل عملاً  
كريماً مع بعض الناس فتجعله بعملك سعيداً)<sup>(1)</sup>.

(1) ديل كارنيجي، كيف تكسب النجاح - التفوق والثروة في حياتك، ترجمة بهاء  
الدين خطاب، ط3، 2008، ص:147



فهكذا القيادة الإماراتية عملت عملاً كريماً مع المواطنين والمقيمين فجعلتهم سعداء، وَحَقَّ لها هي أن تشعر بالرضا العميق والفرحة الصافية التي لا تشوبها شائبة، وهو ما يمثل قمة السعادة التي تجمع بين سعادة المصدر وسعادة المستهدف، أو سعادة المسعد وسعادة المسعد، وحق لها أن تُشعرَ بذلك ويُعبّرَ لها عنه..!!

□ نسعدها بالحرص على مصالحها ومصالح الوطن، وعدم السماح بالنيل منها، وإبطال كيد أعدائها باعتبارهم أعداءنا.

□ نسعدها بالتفاني والإخلاص في أعمالنا لنكون عند حسن ظنها:

يقول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه:

(إننا ندعو المواطنين إلى التفاني في حب هذا الوطن وخدمته وتحمل المسؤولية على الوجه الأكمل ومضاعفة العمل من أجل خير المواطن وأهله ودولته).

ويقول نيكوس كازانتزاكيس:

(السعادة أن تؤدي واجبك، وكلما كان الواجب أصعب كانت السعادة أعظم).

□ نسعدها بوحدتنا وتعاوننا وتآلفنا وتقوية لحمتنا، ووقوفنا ضد أعدائها:

يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان في

القمة الحكومية 2015 الدورة الثالثة:

(إن تماسك مجتمعنا هو ثروتنا الحقيقية ووسيلتنا لاستمرار مسيرة

الازدهار).



ويقول الشاعر جميل صدقي زهاوي:

إن السعادة في أن تتال نفسي منها

وأن تكون بمنأى عنم يريد أذاها

□ نسعدها بحب الخير لبلدنا والتصدي لكل من يحاول إلحاق الضرر به  
من أصحاب الأغراض والأهواء الشاذة في الداخل والخارج...

□ نسعدها باحترام القانون والسهر على تطبيق اللوائح القانونية.

□ نسعدها بالاجتهاد في تطوير خبراتنا وقدراتنا وتفانينا في مهامنا  
ووظائفنا، والاستمرار في النجاح بعد النجاح لنشق طريقنا دوماً في  
التميز بين الآخرين فتسعد القيادة بذلك وتقر عينها: يقول الشيخ  
زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه:

(لقد أسهم الآباء في بناء هذا الوطن، وواجبنا أن نبني للأجيال القادمة،  
وأن نواصل مسيرة الأسلاف، وعلينا أن نستفيد من كافة الخبرات  
والتجارب دون خجل، نأخذ منها بقدرما يفيدنا ونحتاج إليه، وبقدرما  
يتفق مع تقاليدنا ومثلنا العربية).

□ نسعدها بمكاشفتها بأننا فخورون بها فنرسم بذلك ابتسامة على  
وجهها؛ يقول المفكر راندل: (ازرع البسمة في وجهك تحصد السعادة  
في قلوب الناس).

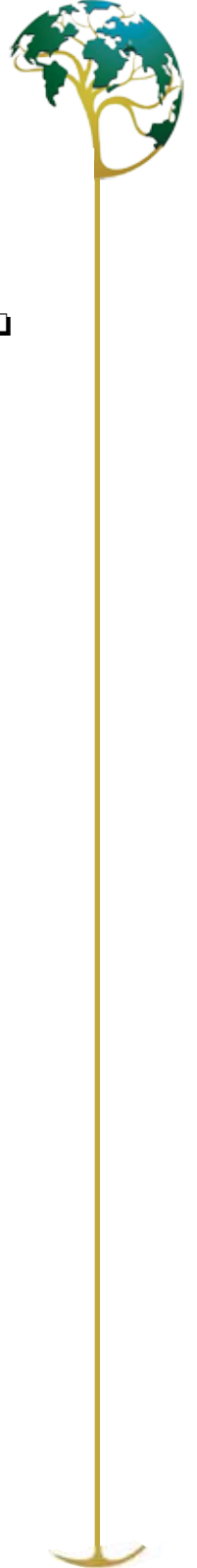
□ نسعدها بالتعبير لها كتابة عن حبا لها وإعجابنا بمجهودها رداً  
للجميل وليس بحثاً عن المكسب فحسب، ويمثل ذلك التوقيع في سجل  
السعادة لإسعاد القيادة..

□ نسعدها بأن نكون سفراء للوفاء وللسعادة داخل الدولة وخارجها.

□ نسعدها بالمواصلة في برامج السعادة، ونشر ثقافتها مثل: المجالس  
مدارس لحكيم العرب، وبرنامج أسعد شعب وأحلى ابتسامة، والتوقيع

على سجلات السعادة لإسعاد القيادات، وتكوين سفراء للسعادة، وتقديم الهدايا، والتأليف والكتابة في إسعاد القيادات والشعوب، ومن ذلك هذا الكتاب الذي هو: (رؤية رجل التواصل العالمي في إسعاد القيادات والشعوب).

□ نسعدھا بتوظيف كافة إعلامنا المسموع والمرئي، والمكتوب صحفيا وإلكترونيا في طرح موضوع سعادة إسعاد القيادات والشعوب ونشر ثقافته داخل الدولة وخارجها.





## الفصل الثاني

### إسعاد القيادات والشعوب التي لم تشعر بالسعادة

#### المبحث الأول

#### قيادات أسعت شعوبها، وشعوب لم ترد الجميل

يبين تقرير السعادة العالمي لعام 2017 الصادر عن معهد الأرض في جامعة كولومبيا بإشراف الأمم المتحدة وبالتزامن مع احتفال العالم باليوم الدولي للسعادة أن عشر دول احتلت الصدارة في إسعاد شعوبها، وهي على التوالي: النرويج، والدنمارك التي تراجعت عن المركز الأول، وأيسلندا، وسويسرا، وفنلندا، وهولندا، وكندا، ونيوزيلندا، وأستراليا، والسويد.

ويستند هذا التقرير في تصنيفه للدول الأكثر سعادة في العالم إلى نتائج المسح العالمي الذي يجريه معهد "غالوب" مُركّزا على سؤال واحد حول تقييم المستطلعة آراؤهم لحياتهم اليوم على مقياس من صفر إلى عشرة؛ بحيث يعبر الصفر عن عدم الرضى عن مستوى العيش، وعشرة عن الرضى التام بمستوى العيش الكريم.

وإذا كانت الدول المذكورة قد احتلت الصدارة في إسعاد شعوبها من بين 155 دولة تناولها تقرير السعادة العالمي فإن قيادات هذه الدول لها أن تحس بنشوة قيامها بأداء مهمتها مما يوفر لها الاستقرار النفسي، ولكن شيئا آخر مهما ينقصها وتحتاج إليه وتستحقه، وهو رد الجميل من شعوبها بأن تُشعرها بالتقدير والشكر وتثمين جهودها في إسعاد مواطنيها.. وهذا الصنيع في حد ذاته الذي ينبغي على شعوب هذه القيادات القيام به هو ما يمكن أن نسميه: "إسعاد الشعوب للقيادات"، وهو لا يعدو كونه نوعا من رد الجميل عند أصحاب النفوس السوية



يعطي نوعاً من الدعم المعنوي للقيادات، ويشعرها بأهمية الدور الذي قامت به، وأن جهودها في السعادة كان لها صداها في نفوس مواطنين يحبون أوطانهم وقياداتهم، ويعمل مع ذلك على نشر ثقافة السعادة، وبث روح الحماس الدائم في الشعوب والقيادات معا..

وينتج كذلك عن فعل السعادة وردة فعلها فوائد كثيرة تجني القيادات والشعوب ثمارها واضحة في الحياة الكريمة الآمنة المستقرة التي يسودها روح التفاهم والمحبة والإخلاص والتعاون..

ولعل عدم اهتمام أغلب الشعوب بإسعاد قياداتها التي أسعدتها يعود إلى أمور منها:

1. خلل في المناهج التعليمية للتربية الوطنية أو ما يسمى بالتربية المدنية، والتربية بصفة عامة؛ حيث إن الناشئة إذا لم يلقنوا منذ نعومة أظفارهم دروساً في الغايات والأهداف والرسالة والرؤية، والوفاء والانتماء، وثقافة رد الجميل والتسامح يُخشى عليهم أن يَدْرَجُوا على ذلك وَيَشْبُوا عليه، وتصبح لديهم قناعات وعادات أنّ ما يقوم به الآباء والمدرسون، ومؤسسات التربية والتعليم بصفة عامة، وما تبذله بعض القيادات من جهود في سبيل إسعاد شعوبها هو بمثابة حق لهم في أعناق الذين قاموا به دون مقابل..! وحينها لا يبقى متاحاً أمامنا لعلاج هذه الظاهرة إلا أن نقوم بتأهيل الشعوب أفراداً وجماعات للاندماج في ثقافة السعاد والتسامح وفق متطلبات الموقف المنصف المناسب المبني على عملية الأخذ والعطاء، والتكامل والوفاء، وهذا ما سأتناوله في الفقرات اللاحقة إن شاء الله..

2. غياب البرامج والندوات والمؤتمرات التثقيفية التويرية بشكل يجمع بين التنظير والممارسة والتطبيق لتبصير الشعوب بأهمية الدور الذي قامت به قياداتها.





وأمام هذه الظاهرة، وتمادي الشعوب - التي أسعدتها قياداتها - في جهل أو تجاهل رد جميل السعادة للقيادات نقدم مقترحات حلول واضحة المعالم والآليات والوسائل بحكم اهتمامها بالتواصل، وتخصصنا في برامج إسعاد القيادات والشعوب، ونحن مستعدون لتطبيق هذه البرامج على مستوى شعب أي بلد بالتعاون مع قياداته إذا كانت ترغب في ذلك، وهيأت لنا الطريق لنباشر التعامل مع الشعب بغية إعادة صياغة نظرتهم إلى السعادة نظرة جديدة إيجابية ثنائية الأطراف بين قيادة أسعدت شعبها وشعب يريد إسعاد قياداته..

وهذا العمل يحتاج جملة من الأمور ينبغي أخذها بعين الاعتبار على النحو الآتي:

1. الاهتمام بتربية الناشئة منذ البداية تربية موجهة واعية، وغرس مبادئ السعادة والإسعاد في نفوسهم بدءاً من ردة فعل الرضيع على ضمة أمه أو مداعبة أبيه كدروس أولى في ثقافة السعادة، متدرجين معه من التصرف البسيط إلى المركب، ومن الملموس إلى المحسوس، وعلى مثل ذلك فقس.. وتعتبر القدوة الحسنة خير معلم في هذا المجال..

2. القيام بمحاضرات وندوات ومؤتمرات ودورات تدريبية واستشارات لتبصير الشعوب بأهمية إسعاد قياداتها التي أسعدت الشعوب، وإبلاغ هذه الشعوب وإقناعها بأن سعادتها لا تكتمل إلا برد الجميل لقياداتها؛ لأن ارتباطها بقياداتها هو رمز للوطنية وسر السعادة الشخصية والتضامن والتعاون..

3. إن خير مُبَصِّر ومقنع للشعوب بأهمية إسعاد قياداتها هو التحدث لهم عن برامج سعادة ماثلة أمامهم يرون آثارها في واقعهم، ونتائجها



في حياتهم، وليس التحدث عن برامج مستقبلية للقيادات، أوبوادر  
برامج ضعيفة..!

وتصرفٌ من هذا النوع كافٍ وحده لجعل الشعوب تشعر بالخجل  
والتقصير من عدم قيامها بواجبها اتجاه قياداتها في رد جميل السعادة،  
وعندها تنطلق مبصرةً طريقها في إسعاد قياداتها مكملةً بذلك برنامج  
السعادة في بلدانها تحت شعار: “سعادة شعوب وإسعاد قيادات”..!

## المبحث الثاني

### قيادات وشعوب تحتاج إلى مدد يسعدها

إذا كان تقرير السعادة العالمي لعام 2017 قد أظهر أن عشر دول تصدرت  
الدول الأكثر سعادة في العالم - من بين الـ 155 دولة موضوع التقرير- فإنه  
كشف بالمقابل عن الدول العشر الأقل سعادة في العالم، وقد صنّفها حسب  
الترتيب الآتي: جمهورية إفريقيا الوسطى، وبورندي، وتنزانيا، وسوريا،  
وروندا، وتوكو، وغينيا، وليبيريا، وجنوب السودان، واليمن.

ونظرة عجلى إلى هذه القائمة تبين لنا حسب المعطيات العالمية أكثر  
الأسباب التي جعلت هذه الدول تنزل إلى حضيض مستوى السعادة  
العالمي، ومن هذه الأسباب: الفقر، واستئثار الفساد في العديد من  
قطاعاتها، وبعضها الآخر يعاني من النزاعات والحروب.

ويجدر القول إن تقرير السعادة العالمي استند في تصنيفه إلى مجموعة  
من العوامل من أهمها: نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط  
العمر، والحرية، وسخاء الدولة مع مواطنيها، والدعم الاجتماعي، وغياب  
الفساد في الحكومات أو الأعمال..

ولما كانت شعوب هذه الدول وأمثالها لا تعيش مستوى السعادة اللائق  
فإن الحديث عن إسعاد شعوبها لقياداتها يكون كلاماً سابقاً لأوانه، وطرح  
موضوع لم يصادف محلاً..!!



وخلاصة القول في هذا الفصل أقول: إننا في خيمة التواصل العالمية بحكم اهتمامنا بالتواصل مع القيادات والشعوب على اختلاف أجناسها وأعرافها وأديانها وبلدانها من خلال مراكز التواصل وسفراء الوفاء والسعادة، وبحكم رسالتنا في التواصل العالمي الإيجابي، ونشر ثقافة السعادة والتسامح والوفاء نمتلك الرسالة والرؤية والأهداف والآلية والأساليب والعلاقات للمساهمة في سعادة القيادات والشعوب سواء تعلق الأمر بالقيادات التي أسعدت شعوبها، وتفتقد إدخال ثقافة إسعاد الشعوب للقيادات في بلدانها، أم تعلق الأمر بالقيادات التي لم تجلب السعادة لشعوبها، والشعوب التي لم تعرف السعادة إلى قلوبها سبيلا؛ فأحرى الحديث عن ثقافة إسعاد القيادات..!!

ومن آلياتنا ووسائلنا في هذا الاتجاه:

1. لدينا فريق من الخبراء يقوم بالدورات التدريبية والاستشارات والمحاضرات والندوات والمؤتمرات في مجالات متعددة منها إدارة الأزمات، والخطط الاستراتيجية، وفن التعامل مع الناس، وغير ذلك..
2. لدينا مجموعة من سفراء الوفاء والسعادة في عدة دول مستعدون لنشر وتشجيع ثقافة السعادة في البلدان التي تطلب ذلك، وتحتاج إليه.
3. لدينا علاقات واسعة مع مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين في العالم المستعدين لدفع عجلة برامج السعادة في البلدان التي تحتاج ذلك بتعاملات تراعي الأولويات والاستعدادات في كل بلد..
4. نفتح المجال رحبا لانتقاء الخبراء ورجال الأعمال وسفراء الوفاء والسعادة من كل بلد كفريق محلي يجمع بين القيادة والشعب، ويسهر على حماية ونشر واستمرار برامج السعادة في بلده، ونحن نضع أيدينا في أيدي هذا الفريق الذي نعتبره لبنة من لبنات خيمة التواصل، وممثلا لها في بلده.



## خلاصة الكتاب

تناول هذا الكتاب موضوع «رؤية رجل التواصل العالمي في إسعاد القيادات والشعوب» في كنف بابين، وأربعة فصول، وأربعة مباحث.. حمل الباب الأول عنوان: «المسار التاريخي لمراحل التواصل»، واختص الفصل الأول منه باسم: «مرحلة ما قبل قيام خيمة التواصل العالمية»، ويمكن أن يجسد هذا الفصل تعريفاً وظيفياً لرجل التواصل العالمي صاحب فكرة خيمة التواصل العالمية.. بينما تناول الفصل الثاني: «مرحلة ما بعد قيام خيمة التواصل العالمية حتى نهاية 2017»، وهو تجسيد عملي على أرض الواقع لفكرة وحلم وجهد رجل التواصل العالمي في المراحل السابقة؛ حيث استوت على سوقها في أرض الإمارات، وعمت شهرتها، وامتدت جذورها في كثير من بلدان العالم، وهي آخذة في الانتشار في كل صقع من أصقاع العالم حاملة معها برامج التواصل الإيجابي، وإسعاد الناس حكماً ومحكومين..

وتناول الباب الثاني من الكتاب: «فلسفة رجل التواصل العالمي في إسعاد القيادات والشعوب»، وهذه الفلسفة محكومة بتقسيم ثلاثي كبير، وهو قيادات أسعدت شعوبها، وقيادات أسعدت شعوبها وشعوب أسعدت قياداتها، وقيادات وشعوب لم تسعد ولم تسعد..

ويمثل القسم الأول قائمة الدول الأكثر سعادة في العالم، ومنها دولة الإمارات، ويمثل القسم الثاني دولة الإمارات، وقد تفردت به، ويمثل القسم الثالث الدول الأقل سعادة في العالم..

وهذا التقسيم ذو الأبعاد الثلاثة وضح مجمله فصلان وأربعة مباحث؛ فاخص الفصل الأول بموضوع: «إسعاد قيادات أسعدت شعوبها (دولة



الإمارات مثالا)،»، وتصدره مدخل تمهيدي يحدد مسوغات البدء بإسعاد القيادة الإماراتية قبل غيرها من القيادات، ثم تبع ذلك مبحثان تفصيليان في الأول منهما: «بماذا أسعدت القيادة الإماراتية شعبها؟»، وفي الثاني منهما: «لماذا وبماذا نسعد القيادة الإماراتية؟».

وفي الفصل الأخير من هذا الباب: «إسعاد القيادات والشعوب التي لم تشعر بالسعادة»، وتناول المبحث الأول منه: «قيادات أسعدت شعوبها وشعوب لم ترد الجميل»، ومنها الدول العشر الأولى في التقرير العالمي للسعادة، وتناول المبحث الثاني: «قيادات وشعوب تحتاج إلى من يسعدها».

ويكفي هذا الكتابُ خصالاً أن يكون أسهم في طرح هذا الموضوع طرحاً جدياً في الساحة العلمية، ودعا دعوة صريحة وجادة ومخلصة إلى نشر ثقافة سعادة إسعاد القيادات والشعوب، وهو ثمرة تواصل كبير بين نخبة من المفكرين والمبدعين والمؤلفين والكتاب..

وسنتبعه مستقبلاً إن شاء الله بكتاب آخر حول «نموذج إسعاد الشعب الإماراتي لقيادته الإماراتية».. ونأمل أن يكون هذا العمل دافعاً وحافزاً للمفكرين والكتاب والمؤلفين فيطلقون العنان لأفكارهم وكتاباتهم وتأليفهم لتعالج جملة من المواضيع ذات الصلة بالموضوع، ونقترح منها: «أنفع السبل لنشر ثقافة إسعاد القيادات والشعوب بكل السبل»، و«إسعاد الشعوب تأسيساً لإسعاد القيادات»، و«لا تتصور نهضة دون قيادة وشعب يُسعدان فيسعدان»..

وغير ذلك من المواضيع التي يمكن أن تتبارى وتتنافس فيها الأفكار وتتزاحم فيها العقول والكتابات والمؤلفات، وتضيف إلى الساحة كنوزاً علمية ثمينة تشكل مجالا تشرّب إليه اهتمامات الأجيال الحالية، وموروثاً توأكبها الأجيال اللاحقة..

وتشكل خيمة التواصل العالمية سابقة إيجابية في كونها العِدَد الناظم والمنطلق والمنسق والمرجعية والمنبر لهذه المواضيع والمقترحات بصرف النظر عن الفروق بين الأفراد والجماعات والبيئات ما داموا يخدمون التواصل المفيد والمستفيد..



# المحتويات



إهداء	2
المقدمة	3
الباب الأول: المسار التاريخي لمراحل التواصل	7
الفصل الأول: مرحلة ما قبل قيام خيمة التواصل العالمية	7
الفصل الثاني: مرحلة ما بعد قيام خيمة التواصل العالمية حتى نهاية 2017	15
الباب الثاني: فلسفة رجل التواصل العالمي في إسعاد القيادات والشعوب	23
الفصل الأول: إسعاد قيادات أسعدت شعوبها (دولة الإمارات مثالا)	23
مدخل تمهيدي	23
المبحث الأول: بماذا أسعدت القيادة الإماراتية شعبها؟	26
المبحث الثاني: لماذا وبماذا نسعد القيادة الإماراتية؟	30
الفصل الثاني: إسعاد القيادات والشعوب التي لم تشعر بالسعادة	39
المبحث الأول: قيادات أسعدت شعوبها وشعوب لم ترد الجميل	39
المبحث الثاني: قيادات وشعوب تحتاج إلى من يسعدها	42
خلاصة الكتاب	44
المحتويات	47



General Registry of Copyright (CA) - Spain

For coordination and further information, please contact:



تمجيدك  
يا ربنا





## رجل التواصل العالمي في سطور



**الوظيفة الحالية:** رئيس مجلس إدارة خيمة التواصل العالمية، ومركز ريل تايم للتدريب والتطوير، ورئيس اللجنة العليا المنظمة لإسعاد القيادات والشعوب، ورئيس الدبلوماسية الشعبية، والرئيس الشرفي لاتحاد القبائل العربية بمصر،

مكان وتاريخ الميلاد : مزيد/ العين/ الإمارات 1 يناير 1963  
الجنسية : إماراتي  
اللغات : العربية والإنجليزية

### المسار المهني:

- \* التخرج من كلية زايد العسكرية 29 مايو 1979، والتدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة العقيد الركن.
- \* الاشتغال مدرباً بكلية القادة والأركان في المملكة العربية السعودية من 1991 حتى 1993، وكلية القادة والأركان بالإمارات العربية المتحدة من 1993 حتى 1994.
- \* التعيين في العديد من المناصب القيادية والإدارية والتدريبية، ومنها نائب مدير مكتب سمو الشيخ محمد بن زايد رئيس أركان القوات المسلحة بالقيادة العامة من 1996 حتى 2000.

### المؤهلات الأكاديمية:

- \* ماجستير في العلوم العسكرية. كلية القادة والأركان - جمهورية مصر العربية.
- \* بكالوريوس العلوم العسكرية - كلية زايد العسكرية.
- \* دورة خلق مجتمع آمن من خلال الوعي بالأسلحة - الولايات المتحدة الأمريكية.
- \* شهادة في التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأزمات - الولايات المتحدة الأمريكية
- \* شهادات الإنجازات العليا (CA) من مجلس علماء مصر العرب - القاهرة.
- \* الدكتوراه الفخرية البحثية من مجلس علماء ومبديي مصر - القاهرة.

### الإنجازات والمبادرات:

- \* الإشراف على التدريب الأكاديمي للطلاب الممنوحين من قبل شرطة أبوظبي إلى الهند وباكستان والصين والفلبين، وبعض دول شرق آسيا.
- \* الإشراف على التدريب الأكاديمي للعديد من الكوادر الإماراتية، وتنظيم مؤتمرات وملتقيات أكاديمية.
- \* تنفيذ مجموعة كبيرة من البرامج والمبادرات في مجال التواصل والسعادة.

### البرامج التدريبية:

- \* من 2000 حتى 2016 : تقديم مجموعة من البرامج التدريبية في مواضيع عدة منها: إدارة الأزمات والكوارث، وإدارة الطوارئ، ورسملة القيادات، والحس الأمني، ومهارات العمل الجماعي وروح الفريق، ومهارات التواصل مع الجمهور، وإدارة الوقت وضغوط العمل، وتنمية المهارات السلوكية والإدارية للموظفين، والبروتوكول والمراسيم، والعديد من المحاضرات الإدارية والأمنية..

### المشاركات في المؤتمرات والملتقيات والمنتديات:

- \* المشاركة في مئات المؤتمرات والملتقيات والمنتديات ما بين المحلي والدولي، ومنها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية..

### العضوية في هيئات التدريب الدولية:

- \* عضو في بعض المراكز والمنظمات والهيئات والجمعيات الدولية مثل: جمعية الإمارات للجودة، والمؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة، ومركز جنيف للتحكيم الدولي..

العنوان: ص ب: 7134 أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: rajolaltawasol@gmail.com - medleminenabgha@gmail.com



www.altawasoltent.com



altawasoltent



altawasoltent



rajolatawasol